واعطى يد لم يعطها عن محبة * وقول هدى ما قاله متخيرا
فكنت بذاك العفو اولى وبالعلا * احق وبالاحسان احرى واجدرا
لافصحت يا مخفي العداوة ناطقا * بتعظيم من عاديته متسترا
وحسبك ان تدعى دليلا منافقا * وتبطن ضد الذي ظلت مضمرا
وجست خلال المروتين فلم تدع * حطيما ولم تترك بمكة مشعرا
طلعت الى البيت الحرام بعارض * يمج نجيعا من ضبا الهند احمرا
فالقى اليك السلم من بعد ما عصى * جلندى واعيا تبعا ثم قيصرا
واظهرت نور الله بين قبائل * من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا
وكسرت اصناما طعنت حماتها * بسمر الوشيج اللدن حتى تكسرا
رقيت باسما غارب احدبه * ملايك يتلون الكتاب المطهرا
بغارب خير العالمين واشرف الانام * وان كانا على وطأ الثرى
فسبح جبريل وقدس هيبة * وهلل اسرافيل رعبا وكبرا
فيا رتبة لو شئت ان تلمس السها * بها لم يكن ما رمته متعذرا [ورتبة]
ويا قدميه اي قدس وطاتما * واي مقام قمتما فيه انورا

بجبت

بيت افاءت سدرة العرش ظلها * بضوجبيه فاعتد بذلك مفخرا
وحيث الوميض الشعشعاني فايض * من المصدر الاعلى تبارك مصدرا
وليس سواع بعدها بمعظم * ولا اللات مسجودا لها ومعفرا
ولا ابن نفيل يوم ذاك ومقبس * باول من وسده عفر الثرى
صددت قريشا والرماح شواجر * وقطعت من ارحامها ما تشجرا
فلولا اناة في ابن عمك جمعت * بعضبك اجرى من دم القوم ابحرا
ولكن سر الله سطر فيكما * فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا
ونهرت تحنينا والمنايا شواخص * فذللت من اركانها ما توعرا
فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا * بها من كمي قد تركت مقطرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه * وكم كافر في الترب اضحى مكفرا
وكم من رؤس في الرماح عقدتها * هناك لاجسام مجللة العرا
واعجب انسانا من القوم كثرة * فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها * وللنص حكم لا يدافع بالمرا
وليس بنكر في حنين فراره * ففي احد قد فر خوفا وخيبرا

Copyright © King Saud University